بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٩٤٧
المصابيح

٩٤٧

المصباح
من اخبار
المصطفى

رقم التسجيل
٩٤٧

٩٤٧

٩٤٧
أبي العباس أحمد سيد ابراهيم
المصابيح سنا أخبار المصطفى ١٣٧١هـ
٣٠ ص ١٧٣
٢٤ × ١٤

كتاب الصابيح من أخبار الصفر

تأليف السيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الأبيات لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

ياسايلي متخبرا	عن كل بعظلة ظريفه
ان الجواب لحاضر	لكنني اخفيه خيفه
لولا اتقي رعية	حلي سياستها الخليفه
وسيوف اعدايوبها	هاهاسا ابدا فظيفه
لنثرت من مكنون ال	محمد جملا ظريفه
يعني بها ما رواه	مالك وابو حنيفه
واركم ان الحسين	اصيب في يوم السقيفه
ولابي بنتي الحدث	في الليل فاطمة الشريفه
ولما حوا شيخا كما	مزوطن في ايها المسقه
آه لبنت محمد	ماتت بعضبتها لهيفه
لاتفتشن بغطيا	فلربما فتشت جيفه

الابيات للمدرج
وصلوات الله عليه
جزيوبه
شعبان

كتاب المصابيح من اخبار المصطفى والمرتضى والائمة
من ولدهما الطاهرين تاليف
السيد ابي العباس احمد بن ابراهيم
بن محمد بن سليمان بن داود
بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب
عليهم السلام

وكان ابو العباس وحيد عصره وعالم دهره والحافظ للعلوم
العترة والناصر لفقه الذرية الكرام وله تصانيف عده
منها هذا الكتاب المسمى بالمصابيح اخذ
عند العلم الامام الناطق بالحق
الظافر بتاييد الله عز وجل
ابو طالب يحيى
بن الحسين بن هارون
عليه السلام

وغيره من علما الائمة المجديه ٤

هذه نسخة صحيحة
الفقير الى ربه محمد بن يحيى العنسي
وفقهما الله امين
وذلك في سنة ١٣٧١

صح له
ثبوت ذلك لحضرة تحصل شرفي بحرام
تعالى الحسن الجليس بن ادريس

٠٠٩٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم وصلى الله على محمد واله

قال ابو العباس احمد بن ابراهيم عن ابن عماره عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانه واصطفى من بني كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

قال احمد ابراهيم باسناده الذي رواه ان رسول الله صم قال قال لي جبريل عليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب رجلا افضل من بني هاشم ولا وجدت افضل من محمد صلى الله عليه واله وسلم وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله صم

اخبرنا عمر بن سلمة الخزاعي قال حدثنا بدر بن الهيثم قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا محمد بن عماره القرشي عن سلم ابن خالد عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب ابن هاشم بابنه عبد الله ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة وقد قرات الكتب كلها فنهوه وقالوا لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتا هل لك ان تقع على الآن واعطيك مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي بعينه يحمي الكريم عرضه ودينه ثم مضا مع ابيه فزوجه امنه بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهره فاقام عندها ثلاثا فلما مر بالكاهنة قالت له يا فتا ما صنعت بعدي قال زوجني ابي امنه ابنت وهب فاقمت عندها ثلاثا ثم قالت لي فما قلت لي فقلت لا قالت فذكان ذلك مرة فاليوم لئن واسدما انا بصاحبة ريبه ولكني رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون في فاما الله الان بصيره حيث اراد ثم انشات تقول اني رايت لمحة مخيلة لمعة فتلألأت بحنات القطر فلما انها نور ايضيء له ما حوله كاضاءة البدر ورجوتها فخرا ابوء به ما كل قادح زنده يوري لله ما زهرة سلبت تويكه ما استلبت وما تدري وانطلق عبد الله على وجهه فنادته وقالت الآن وقد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقة الضيا المباركا غدوت الي خاليا قد بذلته لغيري فاذهب فالحقن بنا نكا والحسن اليوم اسني فليتني رزقت غلاما مثلك في مثل حالكا ولكن الكم صار في الزهرة به يختم الله النبوة فاسكا

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوسقي قال حدثني ابو محمد الانصاري قال حدثني عماره بن زيد قال حدثني ابراهيم بن سعد الزهري عن محمد اسحق وبزيد بن رومان وصالح ابن كيسان ويحيى بن عروه وغيرهم ان ابرهه لما صار على مسيره يوم من مكه دعا برجل يقال له الاسود بن مقصود وامره ان لا يترك لاهل مكه ثاغية ولا راغية الا استاقها فاقبل الاسود واستاق في ذلك ما يتي بعير لعبد المطلب فبلغ عبد المطلب فخرج مع ابنه عبد الله ودخل عسكر ابرهه فلقي رجلا يقال له ذو نفر فاستغاث به فقال له ما

٢ ما بين هذه النقطة ونقطة اخرى بعد ذكر وهب بن زهره من كلاب ساقط من ب

اقدر على شيء غير ان سايس الفيل الاعظم صديق لي فانا اسأله تسهيل الاذن لك فقال افعل ما احببت فمشى الى انيس الحاجب فقال له ان هذا القادم من مكه سيد اهلها ومطعم الناس بالسهل والوحش في قلال الجبال فدخل انيس على ابرهه فاذن لعبد المطلب في الدخول فاقبل معه ابنه والفيل الاعظم واقف على الباب فلما جاز عبد الله نظر الفيل الى وجهه فخر ساجدا له فعجب من ذلك انيس ومن على الباب فقال قسٌ لا تعجبوا من سجوده فانه لم يسجد له ولكن سجد للنور الذي في وجهه وهو نور نبوة بني عرفناه في الانجيل ودخل عبد المطلب وابنه فلما رآه ابرهه نزل عن سريره وجلس على بساط واجلسهما معه وكان عبد المطلب وسيما جسيما يهابه من راه فكره ان يراه الحبشة على سرير ملكه ثم كلم ابرهه فيما استاقوا له فقسم ابرهه وقال للترجمان اخبره انه لما دخل علي هيبته وظننت ذا عقل لانه سرت لتخريب هذا البيت الذي هو شرفه ويكلمني في اباعره فقال انا لهذا البيت بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم عليه السلام وقد كاده غيره في الزمن الاول فكفى الله كيدهم ولد رب واما الابل فانا ربها فرددها عليه فرجع ابرهه وسار ابرهه فكان من امره ما قص الله في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى قوله ترميهم بحجارة من سجيل فكان ابن عباس يحدث انه رآى في منزل ام هاني بنت ابي طالب من تلك الحجاره نحو قفيز واذا هي مثل بعر الغنم واصغر مخططه بحمره كمثل الجزع اليماني

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اخبرنا عبد الله بن محمد ابن المبارك الجوزجاني عن الحسن بن العلا عن نمير عن يونس ابن بكير عن ابن اسحق عن المطلب ابن عبد الله بن قيس بن مخرمه عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم عام الفيل فكنا لدين قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عام عكاظ ابن عشرين سنه قال ابو العباس عن ابن قتاده الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صم فسأله عن صوم يوم الاثنين فقال يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ويوم انزل علي فيه قال العدل ابراهيم الحربي حدثنا ابو بكر ابن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب ان عبد المطلب نام يوما في الحجر فانتبه مدهونا مكحولا قد كسي حلة البهاء والجمال فبقي متحيرا الا دري من فعل ذلك به فاخذ بيده ابنه وانطلق به الى كهنة قريش فقالوا والذي السماء هي ذات الحبك ان لهذا الغلام في الرزء فزوجه قيلة بنت عمر بن عامر فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجه بعدها هند ابنة عمرو وحضرة هاشما الوفاه فدعا عبد المطلب وهو يومئذ غلام ابن خمس وعشرين سنه قال ابو العباس هذا غلط كان صبيا بعد موت هاشم يطلع من دابره غرة جبينه نور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال هاشم يا معاشر قريش انتم فخ ولد اسمعيل اختاركم الله لنفسه وجعلكم سكان حرمه

وسدنة بيته وانا اليوم سيدكم وهذا لوائزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج قد سلمتها
الى بني عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا فوثبت قريش فقبلت راس عبد المطلب
ونثروا عليه النثور وقبلوا يده ثم نام يوما في الحجر فانتبه فزعا مذعورا قال العباس
فاتبعته بخواره وانا يومئذ غلام اعمل فقالوا يا ابا الحارث ضحكات ما لك اليوم
كالحاين قال رايت وانا نايم عند الحجر كانما اخرج من ظهري سلسلة بيضا لها
اربعة اطراف طرف بلغ مشارق الارض وطرف بلغ مغاربها وطرف بلغ اعنان
السماء وطرف بلغ قد جاور الثريا فبينا انا انظر اليها اذ صارت في اسرع من طرفة
العين شجرة خضراء لم ير الراؤن انور منها واذا بشخصين بهيين وقد وقفا على
فقلت لاحدهما من انت فقال اما انا فني انا نوح بني رب العالمين وقلت للاخر من انت
قال ابراهيم خليل الله رب العالمين فقالوا له ان صدق رويا كي ليخرجن من ظهرك
من يومن به اهل السموات واهل الارض فبقي عبد المطلب زمانا فلما كان يوما رجع
من قنصه في الظهيرة عطشان يلهث فراى في الحجر ماء معينا فشرب منه ثم دخل
على فاطمة فواقعها فحملت بعبد الله وواقع عبد الله امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فكانت امنة تحدث عن نفسها وتقول اتاني آت حين مرني من حملي بسنة او بشهر
فوكزني في المنام برجله وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين فاذا ولدته
فسميه محمدا واكتمي شانك وكانت تقول لقد اخذني ما اخذ النساء ولم يعلم بي احد
من قومي ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل قال فبقي في بطن امنة تسعة اشهر
لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا ما يعرض للحبالى ذوات الحمل قالت امنة فسمعت
وجبة عظيمة وامرا شديدا فهالني وذلك يوم الاثنين فرايت كان جناحي طايرا بيض
قد سبح على فوادي فذهب عني الرعب وكل وجع ثم رايت نسوة كالنخل طولا كانهن من
بنات عبد مناف يحدقن بي فبينما انا اعجب واقول واغوثاه من اين علق بي هولاء
فاشتد بي الامر فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما خرج من بطني
درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعيه الى السماء كالمتضرع المبتهل
قال وكان عبد المطلب ليلة اذن في جوف الكعبة برم منها شيئا اذ سمع تكبيرا عاليا
الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى وابراهيم المجتبى الا اخبرك ابن امنة الغر اقرك قلبه
وقد انكشف عنا سحاب العمى الى الرحمة ثم اضطربت الاصنام وخرت على وجوهها
قال عبد المطلب فدهشت ثم خرجت من الكعبة في ليلة مقمرة فاذا انا بذيب قد رفع
وقف باعلا مكة وهو ينادي بصوت لد رفيع عربي فصيح يا آل غالب الا فاسمعوا قد
جاءكم النور الثاقب الذي به تستبهج الدنيا فابعثوه قبل ان تذلوا وتخذلوا ثم مضى
الذيب واذا بصوت رفيع من الجبل جبل ابي قيس يا آل غالب الا فاسمعوا لهذا المولود

فانه خيرة

فانه خيرة المعبود فطوبا لمن آزاره وبعثه ونصره فاسرع عبد المطلب الى مكة منزل آمنة
فاذا هو بطيور ساقطة على حيطان الدار وسحابة بيضا قد اظلت الدار باجمعها
فلما دنا من الباب لم يطق الدخول من لمعان النور فقرع الباب قرعا خفيفا فقالت
امنة من بي الباب بصوت خفي قال انا عبد المطلب افتحي ويحك واعجلي قبل ان تفقاء
مراري وتتصدع كبدي فوثبت امنة وفتحت ودخل عبد المطلب ونظر الى وجهها
فقد النور الذي بين عينيها وضرب بيده الى ثوبه لشقه وقال ويحك يا امنة انا يم انا
ام بقصان قالت بل يقصان فما قصتك قال ويحك يا آمنة انا منذ الليلة في خوف
ورعب فخبريني ما حال النور قالت قد وضعت غلاما قال واين وضعتيه ولست
ارا عليك اثر النفاس قالت ان هذه الطيور التي ترا قد اضلت الدار لتبارك عليه منذ
وضعته قال عبد المطلب ويحك فهليه حتى انظر اليه قالت انه حيل بينك وبينه فاشتد
على عبد المطلب وقال لئن لم تخرجيه لاقتلن نفسي انه متعيني من ولدي وولد ولدي قالت
هوني ذلك المخدع فشانك به فوثب عبد المطلب ليدخل فصاح صايح بصوت هايل
اجلا سبيل لك ولا لاحد من الادميين الى هذا المولود حتى تنقضي عنه زياره الملايكة
حدثنا ابو العباس الحسني قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان اول بدو
امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت منه قصور
الشام ذكر الرضاع وحديث حليمة بنت ابي ذؤيب اخبرنا عبد الرزاق بن همل عن
ابيه عن ابن اسحق برفعه باسناده عن عبد الله ح قال ابو العباس احمد ابراهيم عن عبد
الله جعفرا وعن من حدثه عنه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قدمت حليمة بنت
الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضاع بمكة قالت حليمة فرحت انا وزوجي
النسوة على اتان لي قمراء ومعي زوجي الحارث ابن عبد العزا احد بني سعد بن بكر
قد ارزمت اتانا بالركب ومعي شارف والله ما تبض بقطرة من لبن ونحن في سنة
شهبا قد جاع الناس فيها حتى خلص الينا الجهد ومعي ابن لي والله ما ينام ليلنا والجدي
ثديي ما شياء الا انا نرجو الغيث وكانت لنا غنم فنحن نروحها فما قد منا مكة ما بقي
منا احد الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكرهناه وقلنا انه يتيم وانا نكرم
الغلام وعن الوالد فقلنا ما عسى ان تصنع لنا امه او عمه او جده فكل صواحبي اخذت
رضيعا ولم اجد شيئا فقلت لصاحبي اني والله اخذ هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى
ان ننفعنا به ولا ارجع من بين صواحبي لا آخذ شيئا قال وقد اصبت فاخذته
قال ابن اسحق في حديث غيره فجاني عبد المطلب بهاشم يخطر في حلته فقال يا معاشر
المراضيع هل فيكن احد من الركب لم تاخذ رضيعا فقلت انا فقال اتاخذين
ولدي هذا فقلت نعم فاخذته عند فوالله ما هو الا ان حملته على تلك الاوتان الرزوم فلقد

كنا لا اقدر على لزمها من النهوض ومررت بالركب حتى ان النمره لتقلن امسكي علينا هذه اتانك
التي خرجت عليها فقلت نعم فقلن انها كانت ارزت حين اقبلنا فاشتريها فقلت لا واسه لا اشتريها
حملت عليها غلاما مباركا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا حتى قدمنا والبلاد مجدبة
فلقد كان رعاؤنا يسرحون ثم يروحون فتروح اغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا
بطانا حفلا فنحتلب ونشرب فيقولون ماشان غنم الحارث بن عبد العزا وغنم حليمه
تروح شباعا بطانا حفلا وتروح غنمكم بشرا جياعا ويلكم اسرحوا حيث يسرح رعاتهم
ويسرحون معهم فترجع الاجياعا كما كانت قالت وكان رسول الله صلعم يشب شبابا
ما يشب احد من الغلمان يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر وفي الشهر شبابه في السنة
فلما استكمل سنتين او قدمناه مكة انا وابوه وكنا والله لا نفارقه ابدا ونحن نستطيع فلما
اتينا امه قلت لها اي ظئر والله ما رايناه صبيا قط اعظم بركة منه وانا نتخوف عليه
وبلاء مكة واسقامها فوعينا نرجع به حتى ترين من رايك فلم نزل بها حتى اذنت
فرجعنا به فاقام اشهرا ثلاثة او اربعة فبينا هو يلعب خلف البيوت هو واخوه في بهم
لهم اذا انا باخوه يشتد قال ابن اسحق اخوه ضمره قالت وانا وابوه في البيت فقال ان
اخي القرشي اتا رجلان عليهما ثياب بيض فاضطجعاه وشقا بطنه فخرجت انا وابوه
نشتد فوجدناه قائما قد انتقع لونه فلما رياه جهش الينا وبكا قالت فالتزمته انا وابوه
وضمناه الينا وقلنا له مالك يا بني بابي انت قال اتاني رجلان فاضطجعاني وشقا
بطني وصنعا بي شيأ لم ارداه كما هو فقال ابوه واسه ما ارى ابني الا قد اصيب الحمه
بنا اهله فنودي اليهم قبل ان يظهر ما نتخوف فاحتملناه فقدمنا به الى امه فلما رانا
انكرت شاننا وقالت ما رجعتما به الا شان قبل ان اسلكاه وقد كنتما حريصين
على حبسه فلنا لا شي الا ان الله قد قضا الرضاعه وسرنا ما مرا فقلنا نؤديه كما تحبون
احب الينا قالت ان لكما شانا فاخبراني ما هو فلم تدعنا حتى اخبرناها فقالت كلا والله لا
يصنع الله بهذا ذلك بابني شانا فوالله ما حملت حملا قط
كان احف علي منه ولا ايسر ثم رايت حين حملته انه خرج مني نورا اضات منه اه عناق
الابل ببصري او قالت قصور بصري ثم وضعته حين وضعته فواسه ما وقع كما يقع
الصبيان لقد وقع معتمدا بيده على الارض رافعا راسه الى السما فدعاه عنكما
فقبضته وانتزعنا وانطلقا قال حدثنا احمد بن ابراهيم الحسني عن ابيه قال قال عبد المطلب
قدمت الشام فنزلت على رجل من اليهود فنظر الي رجل من اهل الزبور فجاءني وقال
اتاذن لي ان انظر الى مكان منك قلت ان لم تكن عورة فانظر فنظر في احد منخري
ثم في الاخرى فقال اري في احدهما نبوة وفي الاخرى ملكا وانا نجد ذلك في زهره فاهذا
فقلت لا ادري قال لكن شاعة قلت ما الشاعة قال زوجة قلت لا قال فاذا قدمت بلدك

فتزوج

فتزوج لبنا له بنت وهيب بن عبد مناف بن زهره فولدت له حمزة وصفية وتزوج ابنه
عبد الله امنة فولدت رسول الله صعم ثم قبضت له حليمه بنت ابي ذويب وذلك على عامة الناس
فكانت حليمه تحدث بالحان الناس كانوا رضى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنيه
شديده وكنت اطوف البراري والقفار والجبال اطلب النبات وحشيش الارض وكنت
اقتنع واصبر فبينما انا كذلك وقد خرجت الى بطحان مكة دجلت لا امر عباشي من الحشيش
والنبات الا استطال لي فاقمت اياما فبينما انا ذات ليلة راقده اذا اتاني ات في المنام
فحملني فقذف بي في نهر من ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واذكا من الزعفران
فقال اكثري من شربه ليكثر لبنك فشربت فقال ازدادي فازددت فرويت فانتبهت
من المنام وانا احفل نساء بني سعد لا اطيق ان اقل ثديي كانه الجر العظيم ومن حولي من
رجال بني سعد ونسائهم يطوفون لا صعد بظهورهم والوانهم متغيره ثم صعدنا يوما الى
بطحا مكة نطلب النبات كعادتنا فسمعنا منادي ينادي ان ابشروا وتعالين فخرج مولود
من قريش هذه السنة وهو شمس النهار وقمر الليل طوبا لثدي ارضعه الا فابادرن اليه
يا نساء بني سعد قالت وعزم الناس الى الخروج الى مكة فخرجت على اتان لي ميشى
منا وكنت لا امر بشي الا استطال لي ونوديت هنيا لكي يا حليمه فبينا انا كذلك اذ برز الي
من الشعب بين الجبلين رجل كالنخلة الباسقة وبيده حربة تلوح لمعانا فرفع يده
اليمنى فضرب بطن الحاره وقال يا حليمه مري فقدامري الرحمن ان اذفه عنك اليوم
فحملت اسير حتى نزلنا على قرب من مكة فلما اصبحت دخلت واذا بعبد المطلب وجده تضرب
منكبيه فقال لي من انت فقلت امراه من بني سعد قال ما اسمك قلت حليمه فضحك
وقال بخ بخ سعد وحلم وقال هل لك ان ترضعي غلاما صغيرا يتيما سعد به فكان
الله قذف في قلبي ان اقول نعم فاخذته حتى ركبت اتاني وجعلت النبي صم بين يدي
وكنت انظر الى الاتان فسجدت ثلاث سجدات نحو الكعبة ورفعت راسها الى السماء
ومرت تشق بنا ثواب القوم فلم اكن انزل منزلا الا بانت الله فيه عشبا واثر لنا
ولمواشينا واعنامنا فازلنا نرف البركات عندنا وفي بيتنا حتى كنا نغبط على قومنا
ويعيشون في الكفاف فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم
فقال لي يوما ما الي لا ارا اخواني بالنهار قلت قد تكفيني يرعون اغنامنا لنا فقال
ابعثي بي غدا معهم فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى حزعة يمانية علقتها
في عنقه من العين وخرج مع اخوته فلما كان يوما اخراذا انا بابني ضمره يعدو بلا كيا
ينادي ادركا ادركا محمدا قالت قلت وما قصته قال ما اراكما تلحقانه الا حيا فاقبلت
انا وابوه نسعى فاذا هو على ذروة الجبل شاخصا بعينه نحو السماء فقلت قد تكفيني
ما الذي دهاك يا آمه خير بينما انا قايم مع اخوي اذ اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني

فتزوج

من فضة وفي يد الثاني جلشت من زمرذه خضراء فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فشقوا
من صدري الى عانتي فلم اجد الما ولا احسا فاخرجوا احشائي وقلبي وغسلوها
فاعادوها مكانها ثم جاء احدهم فامر يده على وجهي الى منتهى عانتي فالتام واكبوا علي يقبلوني ويقبلون راسي ومابين عيني قالت حليمة فاحتملته الى كاهن فنظر الي وقال يا اعلاصوته يا للعرب يا للعرب اشرفوا اشرفوا واقتربوا اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانه ان ادرك ليسفهن احلامكم وليكذبن اديانكم فانتزعته من يده واتيت به الى منزلي فقال الناس رديه الى عبد المطلب فعرضت عليه فسمعت منادياً ينادي هيئاً لك يا بطحا مكة وربوك بوزالارض وبهاوها وزينتها فركبت وحملت النبي صلعم بين يدي حتى اتيت باب مكة فوضعته لاقضي حاجة فسمعت هدة شديدة والتفت فلم اره فقلت معاشر الناس اين صبيي فواللات والعزى لئن لم اره لارمين نفسي من شاهق هذا الجبل فقالوا ما رأينا شيئاً فقال لي شيخ لا تبكي انا ادلك على من يعلم علمه فادخلني الى هبل فاطلي اليه فقلت تلكتك امك كانك لم تر ما نزل باللات والعزى ليلة ميلاده قالت فدخل على هبل وانا انظر اليه فطاف بهبل اسبوعاً ثم رفع حاجبي فاذا كان الاان انكب هبل على وجهه ونسافت الاصنام وسمعت يعني الشيخ صوتا هلكت الاصنام ومن يعبدها فوجهت حليمة الى اختها جميلة وهي وجه وصارت بمكة فاذا بعبد المطلب فلما راها قال اهلا وسهلا يا حليمة فقصت عليه القصة فقال اين محمد رسول الله صلعم قال عبد المطلب لا عليك يا حليمة فان محمداً الذي يعرف وركب في نفر لطلب رسول الله صلعم وسمع منادياً من السماء ان لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه قال عبد المطلب ومن لنا بها ايها الهاتف قال هو بوادي تهامة عند شجرة كذا فاقبل عبد المطلب وتلقاه ورقة بن نوفل فسارا واقبل ابو مسعود الثقفي وعمرو بن مسعود نوفل على راحلتين لهما فلما صارا الى موضعه النبي صلعم قال ابو مسعود اني لاظن الغلام من بعض بني محمد فقال عمرو من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب افتقدتني امي فقال عمرو لابي مسعود لانتعرب المحمد المطلب بمثل هذا واناخ راحلته وحمل النبي صلعم بين يديه واقبل عبد المطلب وهو يقول

ردا لي ولدي محمدا ۞ رب فكم اوليتني من يد ۞

ونظر عمرو اليه فقال يا غلام اتعرف جدك اذا رايته قال هو هذا المقبل في اول الناس ثم نادى يا جد يا جد فقال لبيك يا سيدي فداك جدك ودنا منه وحمله وقبله وقال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام فذكر الحديث فجعل عبد المطلب يقول ۞ الحمد لله الذي اعطاني

هذا الغلام الطيب الاردان ۞ قد ساد في المهد على الغلمان

اعيذه بالواحد المنان ۞ من كل ذي غي وذي شنآن

حتى اراه شاهق البنيان ۞ قال وكان لرسول الله صلعم يومئذ اربع سنين فلما بلغ ست سنين قدمت به امه امنة بنت المدينة على اخوالة من بني النجار فماتت راجعة الى مكة بالابواء فكان عليه السلام مع جدة وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة فكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج اليهم وكان رسول الله صلعم ياتي وهو غلام فيجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه فيقول لهم عبد المطلب دعوا ابني فوالله ان لشانا فكان لشان صلعم فلما ابوه عبد الله فمات ولرسول الله صلعم في بطن امه اربعة اشهر وقيل خمسة اشهر ولعبد الله عشرون سنة وقيل تسع عشرة سنة فورثاه وهب بن عبد مناف ابو امنة فقال ۞ ذهب الذي يرجا لكل عظيمة ۞ ولكل نائبة يكون محمد ملجا

۞ ورث المكارم عن ابيه وجده ۞ عمرو وخال غير نكس مجهضا ۞

ذكر وفاة عبد المطلب

قال وعمر عبد المطلب مائة وعشرين سنة ثم حضرته الوفاة ولرسول الله صلعم ثمان سنين فجمع بنيه وبنات بنيه وهم عشرون بين ست بنات الحارث وهو اكبر ولده وبه كان يكنى والزبير وحجل والمقوم وضرار وحمزة وابو لهب والعباس وابو طالب وعبد الله وكان اصغر ولده ومن البنات عاتكة وبرة وصفية واميمة وقيل امنة واروى وام حكيم البيضا فقال يا بني ويا بناتي قد اعتللت علة لا كثيرة فاوجدت كهذه فاذا انا مت ورصعتم على الجادل وجثوتم على التراب فايكم يكفل حبيبي محمداً بعدي فامنهم احد الا قال انا اكفله فقام اليه ابنه الحارث فقال يا ابتاه انا لانا من اذا كفله احدنا ان لا يرضا محمد بن عبد الله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاه جده عبد المطلب الى فراشه بعد موت ابيه فاجلسه وعضهم عليه وقال اي بني اني صاير الى ما صار اليه الذين كانوا قبلي فايهم تحب لكفالتك فهولاء عمومتك وعماتك فجعل ينظر في وجوههم حتى اتا ابا طالب فجلس في حجره وقال يا جد لا احب غيره فقال عبد المطلب سبحان الله ما اردت يا عبد مناف غيرك للذي كان بينك وبين ابيه وكان عبد الله وابا طالب والزبير وام حكيم وارورى وعاتكة امهم واحدة فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران من بني مخزوم وذلك الذي عنى عبد المطلب ثم انشا يقول ۞

۞ اوصيك يا عبد مناف بعدي ۞ بواحد بعد ابيه فرد ۞

۞ فارقه وهو رضيع المهد ۞ فكنت كالاكمام له في الوجد ۞

۞ تبذ بهما من احشائها والكبد ۞ حتى اذا تم اقتراب الوعد ۞

۞ وانظمت ارخا اولياء الرفد ۞ بابن الذي غيبته في اللحد ۞

۞ بالكره مني ثم لا بالمعتمد ۞ فقال لي والقول ذو امرد ۞

۞ اما ابن اخي ما عشت في بعد ۞ الا اكا دني ولدي في الود ۞

۞ اني ارى ذلك باب الرشد ۞ قد عدلت علام اهل العهد ۞